

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[16] فخرج أمير المؤمنين في نفر من المسلمين، حتى أخذوا عليهم الثغرة التي اقتحموها وطلب عمرو بن عبد ود البراز فلم يبرز إليه أحد من المسلمين، وخافوا منه خوفاً شديداً، لما يعرفون من شجاعته وفروسيته، وكان يعد بالف فارس. وطلب علي من النبي أن يأذن له بمبارزته فلم يأذن له فكرر النداء، وأنشد الشعر، وغير المسلمين المحجمين عنه فطلب علي الأذن مرة أخرى فلم يأذن له الرسول فلما كان في المرة الثالثة، ولم يبادر إلى ذلك سوى علي عليه السلام أذن له النبي (صلى الله عليه وآله) وعمه ودعا له، وقال: برز الإيمان كله إلى الشرك كله. فبارزه علي عليه السلام فقتله. وقتل ولده حسلا، ونوفل بن عبد الله، وفر الباقون. فقال صلى الله عليه وآله عليه وآله، ضربة علي يوم الخندق تعدل (أو أفضل من) عبادة الثقلين إلى يوم القيامة وزعمت بعض الروايات: أن الذي قتل نوفلا هو الزبير، وسيأتي الأشكال في ذلك وتزعم بعض الروايات أن نعيم بن مسعود قد ساهم في أحداث الفتنة بين بني قريظة وبين المشركين. ولكن الظاهر هو أن النبي (صلى الله عليه وآله) هو الذي القى فيما بينهم بذور الخلاف والشك كما سنوضحه ثم أرسل الله سبحانه الریح على المشركين فكانت تكفأ قدورهم، وتطرح خيامهم، وتعبث بكل ما يحيط بهم، وقذف الله في قلوبهم الرعب، فعادوا بالخزي والخيبة، والرعب يلاحقهم، وكفى الله المؤمنين القتال
